درجة العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين في ضوء بعض المتغيرات

د. معاذ سليم عمر
جامعة فلسطين التقنية خضوري طولكرم/ فلسطين
moath.omar@ptuk.edu.ps
أ. آمال عقل
جامعة النجاح الوطنية
Amaal.aqel45@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين في ضوء بعض المتغيرات، حيث تكونت عينة الدراسة من (175) طالب وطالبة، وتشمل المحافظات الأتية (نابلس، طولكرم، سلفيت)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، في حين تكونت أداة الدراسة من الاستبانة واشتملت على ثلاث محاور (المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال النفس حركي)،وتوصلت الدراسة إلى النتائج أن الدرجة الكلية لمحاور العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.54)، وانحراف معياري (0.24) وكانت أكثر المحاور امتلاكهم للعجز المتعلم في الرياضيات المجال الوجداني، ثم يليه المجال المعرفي وأقل هذه المحاور امتلاكا للعجز المتعلم في الرياضيات المجال النفس الحركي وبدرجة منخفضة، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة التكنولوجية، مثل: البوربوينت لإيضاح الأشكال الهندسية للمتعلم، ونشر الوعي لدى طلبة الجامعات بأهمية الرياضيات؛ ليكتسب الطلبة اتجاهات إيجابية نحوها ويؤثر على تحصليهم العلمي.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

The Degree of Learned Helplessness in Mathematics Among Students at Al-Quds Open University in Palestine in Light of Some Variables

Abstract

The current study aimed to identify the degree of learned helplessness in mathematics among students at Al-Quds Open University in Palestine in light of some variables. The study sample consisted of (175) male and female students, and includes the following governorates (Nablus, Tulkarm, Salfit), and the researcher used the method The study tool consisted of a questionnaire and included three axes (the cognitive domain, the affective domain, and the psychomotor domain). The study reached the results that the total score for the axes of learned helplessness in mathematics among the students of Al-Quds Open University was average, with an arithmetic mean (3.54) and a deviation Standard (0.24). The majority of the axes had learned helplessness in mathematics in the emotional domain, followed by the cognitive domain. The least of these axes had learned helplessness in mathematics in the psychomotor domain, to a low degree. The study recommended the necessity of using modern technological educational means such as PowerPoint to explain geometric shapes to the learner and spread awareness among students. Universities recognize the importance of mathematics so that students gain positive attitudes towards it and it affects their academic achievement.

ISSN: 3009-612X الترقيم الدولي الموحد للطباعة
E. ISSN: 3009-6146 الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

مقدمة

يشارك الإنسان في مراكز التعليم والتعلم طوال حياته لأجل تحقيق أهداف نمو الفرد وتطوره وتقدمه وتكيفه مع البيئة والسيطرة عليها، وفي رحلة البشرية تظهر معيقات وصعوبات تعيق تحقيق هذه الأهداف، ولعل أكثرها أهميةً هي ظاهرة الفشل في كسب المعلومات والمعرفة، والتي - في كثير من الأحيان - لا تقتصر على الحدود التربوية والتعليمية، بل تمتد إلى كافة جوانب الشخصية الإنسانية حتى يعتقد الفرد أن ضعف إمكانياته وقدراته هو سبب فشله فيفقد الرغبة في مواصلة العملية التعليمية والمعرفية بسبب اعتقاده أن هناك خللا شبه دائم في قدراته بغض النظر عن الجهد الذي بذله فإنه لا يمكن أن يساعده في تحقيق النجاح والإنجاز، فعندئذٍ يتولد شعور العجز المتعلم بوصفه خبرة سلوكية ذاتية الأمر تؤدي إلى خفض المستوى الذاتي للفرد وانعدام قتله بنفسه وضعف المواجهة في حل المشكلات وتشتت الانتباه والإحساس باليأس مما قد يدفعه إلى الاستسلام للفشل عند مواجهة أي مهمة مستقبلية صعبة (سليمان، 2022)

والعجز المتعلم استجابة شرطية متعلمة تنجم عن تعرض الفرد لصدمة تؤدي إلى انخفاض المثابرة والاستسلام لمواجهة المشكلات والمواقف الضاغطة، ومن ثم اعتقاد الفرد بضعف قدراته على السيطرة وعدم جدوى استجاباته تجاه المواقف المستقبلية، والعجز عن تطوير ذاته بالرغم من توافر الإمكانيات والقدرات لديه (الفرحاتي - 2009)

فالتعرض المتكرر للأحداث الفشل التي تُشعر الفرد بأنه مسئول شخصيا عن تلك المواقف مما يؤدى إلى الخوف والقلق والشعور بالذنب.

وأن أسباب العجز المتعلم متعددة، فقد يكون وليد الظروف الخارجية، أو يرجع إلى عجز الذات عن تحقيق ما تريد الوصول إليه، كما أن الشخص العاجز ينظر إلى الأحداث غير السارة على أنها دائمة الحدوث، وتشمل أكثر من جانب من جوانب حياته، ويعتبر نفسه السبب الأساسي في حدوث الفشل، وبالتالي لوم الذات وفقدان السيطرة على التحكم في الأحداث.

والعجز المتعلم هو عجز الذات عن تحقيق ما تريد الوصول إليه، فإذا فشل في تحقيق أهدافه شعر بالإحباط والحزن، فالعجز ملازم للإرادة الضعيفة (الفرحاتي، 2009 :14)

ويتكون علم النفس التربوي من العديد من القضايا والمشكلات التربوية والنفسية المرتبطة بأغلب المواد الدراسية ومن ضمنها الرياضيات في مرحلة التعليم باعتبارها الأساس والقاعدة التي تبنى عليها بقية المراحل الدراسية وعلى

رأس هذه المشكلات والقضايا قضية مهمة ومتميزة، تتمثل في العجز المتعلم (الخطيب، 2022).

والعجز المتعلم سلوك معطل للطاقات والإمكانيات الكامنة، ويظهر الطلاب الذين يعانون من العجز المتعلم انخفاض في الأداء والكفاءة الذاتية بالإضافة إلى تدني احترام الذات وفقدان الأمل وضعف الدافع نحو الإنجاز والاكتئاب والسلبية الاجتماعية والأكاديمية، أيضًا الانسحاب السريع عند مواجهة الصعوبات وتهويل السلبيات والإيجابيات وقلة الطموح، فالأفراد الذين يعانون من العجز يسعون لتحقيق هدف واحد ويكتفون بتحقيق أهداف متوسطة الصعوبة بالإضافة إلى أنهم يفتقرون الرغبة في تحقيق المهمة على أكمل وجه (عبد الجواد، 2023).

وتعتبر الرياضيات من العلوم الهامة والضرورية، فالعوامل الأخرى لا تقل أهمية عن المتغيرات الأخرى سواء أكانت عاطفية أو اجتماعية أو أي عوامل أخرى، فيعد القلق والكفاءة الذاتية والعجز المكتسب من بين السمات العاطفية التي يمتلكها الأفراد، ولذلك فقد لوحظ في الأدبيات أن مثل هذه المتغيرات العاطفية تؤثر على الأداء الرياضي، وتشير بعض الدراسات إلى أن القلق والعجز المتعلم يؤثران على الكفاءة الذاتية وتؤثر سلبًا على الطلاب وهي من المشاكل الشائعة التي يواجهها المعلمون (Gürefe & Bakalım, 2018).

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على درجة العجز المتعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين.

أهمية الدراسة:

- تفتح المجال للتربويين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة من الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التعرف على درجة العجز المتعلم في مادة الرياضيات.
- تساعد هذه الدراسة المعلم في الكشف عن العجز المتعلم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
- زيادة وعي التربويين والمعلمين في الكشف عن العجز المتعلم من أجل مواجهة الفشل وزيادة الثقة بالنفس.
- قد يستفيد مشرفي التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة من خلال تزويد المعلمين في دورات وندوات تساعدهم في خفض العجز المتعلم.

- قد يستفيد هذه الدراسة في رفع مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة وتعمل على مواجهة التحديات والصعوبات سواء أكانت في الحياة العملية أو النظرية.

مشكلة الدراسة:

يعاني الطلبة في بعض الأحيان من أمور كثيرة نتيجة ضغوط الحياة التي لها تأثير بشكل خاص على حياتهم التعليمية وعندما يشعر الطالب بعدم قدرته على إنجاز مهمه تعليمية فإنه يرغب بعدم الاستمرار وذلك لشعوره المستمر بالعجز وعند ذلك يؤثر في تدني الثقة بالنفس وقلة الدافعية لديه وتوثر بشكل سلبي على العملية التعليمية بشكل عام وعلى تحصيل الطلبة بشكل خاص، ويقودهم الى نتائج سلبية في الحياة العملية ولذلك سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة القدس المفتوحة في فلسطين؟

السؤال الثاني: هل يختلف درجة العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة القدس المفتوحة في فلسطين باختلاف (الجنس، سنوات الدراسة، المحافظة)؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين المتوسطات الحسابية لدرجات العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين تعزى لمتغير الجنس

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين تعزى لمتغير المحافظة

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (($\alpha = 0.05$ بين المتوسطات الحسابية لدرجات العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين تعزى لمتغير سنوات الدراسة

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين وتشمل المحافظات الأتية (نابلس، طولكرم، سفليت)
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2032.

مصطلحات الدراسة:

العجز المتعلم: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في استبانة العجز المتعلم في الرياضيات حيث أعدت خصيصا لهذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: العجز المتعلم

العجز المتعلم مصطلح جديد لكنّه موجود منذ القدم كحقيقة من حقائق الحياة، وكثيراً ما يعاني الطلاب منه فهو يتشكل ويصبح معطلًا للطاقة والقدرات، واقترح سليجمان نموذجا أطلق عليه اسم نموذج العجز المتعلم Learned Helplessness والذي يرى أن التعرض لأحداث لا يستطيع السيطرة عليها والوعي بهذه الأحداث في مثل هذه المواقف يؤدي إلى فقدان السيطرة في المستقبل وعندما يتم التعبير عن ذلك بالعجز وانعدام المساعدة يدرك الشخص أنه عاجز عن السيطرة على الأحداث والمواقف. (نوفل، 2016)

وظهر مفهوم العجز المتعلمlearned Helplessness في القرن العشرين على يد Seligman حيث وجد أن الحيوانات التي تلقت صدمات كهربائية دون أن يكون لها القدرة على تجنبها أو الهروب منها، أو كانت غير قادرة على الهروب في مواقف تالية يمكن تجنبها أو الهروب منها، ويبدو أنها قبلت المثير المؤلم ولم تحاول تعلم استجابة الهرب، واكتسبت نوعا من العجز واختل أداؤها. وفقدت القدرة والدافع على السلوك، وفسرت هذه النتائج كإشارات لعجز دافعي ومعرفي وانفعالي، أي أن توقف الكائن الحي عن إصدار أي استجابة، ولهذا عرفها Seligman بأنها حالة عجز متعلم؛ لأن الكائن الحي اعتقد وتوقع أن استجابته لن تؤثر في النتيجة (الفرحاتي، 2009).

وعرّف القاضي، أبو النور، وشعبان (2020) العجز المتعلم على أنّه امتلاك الطلاب قدرة منخفضة على التعلم من التجارب والمواقف السابقة، بالإضافة إلى ظهور بعض المعارف والمعتقدات المشوهة فإن لديهم دافعية منخفضة لمحاولة السيطرة على الأحداث، عدم وجود بواعث داخلية لإنتاج استجابات جديدة في المواقف المختلفة والشعور ببعض المشاعر السلبية، على سبيل المثال: القلق والغضب والحزن واليأس والأرق وغيرها بالإضافة إلى الكسل وقلة الحماس والإفراط في الاعتماد والسلبية وعدم توقع نتيجة من الجهود وما إلى ذلك.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

ويفسر العجز المتعلم على أنه نوع من أنواع الفشل الدراسي والعزوف الذي يؤدى إلى فقدان السيطرة وانفلات زمام أمور الحياة للمتعلم بسبب تكرار تجارب الفشل، الذي يتجلى في قصور التخطيط في صناعة القرار، وحل المشكلات التي تواجهه في الحياة، كما يرافقه أيضا تدني السيطرة على التحكم في الانفعالات وبالتالي الوقوع فى دوامة الصراع (الفرحاتي ، 2004) ويؤثر العجز المتعلم كذلك على إمكانيات التعلم، بل قد يعوق عملية التعلم لدى الطفل فالطفل الذى يعايش خبرات فشل مستمرة في المدرسة ربما يتوقف عن بذل أي مجهود للتعلم، ويقتنع أن ليس باستطاعته فعل أي شيء يفضي إلى النجاح. (الفرحاتي، 2004)

وذكر عجمي (2024) أن العجز المتعلم هو حالة نفسية تحدث للتلميذ عندما يشعر بعدم القدرة على التحكم في المواقف والأحداث، وهي استجابة شرطية متعلمة تنشأ نتيجة تعرض التلميذ لصدمةٍ ما، تتجلى هذه الحالة في انخفاض الإصرار والاستسلام أمام المشكلات والضغوط، وتنجم عن تجارب سلبية يصعب تأثير التلميذ عليها مما يؤدي إلى ضعف في الدوافع والانفعالات والمعرفة، هذا يؤدي بالتلميذ إلى حالة من الانغلاق السلوكي مما يجعله ينسحب تدريجيا من الأنشطة والتفاعلات الاجتماعية، وعندما يتعرض التلميذ لمواقف فاشلة ومتكررة تنخفض دوافعه ويستسلم ويشعر بالإحباط ويدرك التلميذ ذو العجز المتعلم أنه لا يمكنه التحكم في النتائج أو تحقيق الأهداف بغض النظر عن الجهد الذي يبذله مما يؤدي إلى الاستسلام والسلبية .

وقدم مائير وسليجمان Maier & Seligman (1993) توضيحا لخصائص ذوي العجز المتعلم

أولاً: الخصائص الدافعية

1) انخفاض الدافع الشخصي للتعامل مع المواقف العصيبة
2) قلة المثابرة في مواجهة المشكلات

ثانيًا: تدني تقدير الذات

يفترض النموذج المعدّل للعجز المتعلم أن الأشخاص الذين يعتقدون أنهم ليس لديهم سيطرة على أحداث الحياة يتطور لديهم مشاعر العجز في السيطرة على أنفسهم والإحساس بعدم القيمة بالإضافة إلى شعورهم بتدني احترام الذات ووجود نظرة سلبية للذات وللعالم الخارجي.

ثالثا: الخصائص المعرفية

يقدم إيموندوسن Edmondson (1996) مجموعة من التشوهات المعرفية المرتبطة بالعجز المتعلم منها:

1) انخفاض مستوى تحكم الفرد في النتائج.
2) توقع الفشل.

أسباب العجز المتعلم

ذكر عبد الغني ورشاد (2019) في دراستهم أسباب حدوث العجز المتعلم، وهي كما يلي:

1) أسباب فسيولوجية:

حالة العجز المتعلم مرتبطة بشكل مباشر بالإحباط والاكتئاب، مما يعني أن الطالب يعاني من حالة من الاكتئاب بسبب شعوره بالفشل في المهام الموكلة إليه وفقدان السيطرة على كل ما حوله ولم يستجب بشكل مباشر، ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل البيولوجية وهي انخفاض مستويات بعض الإفرازات في الدماغ وخاصة السيروتونين.

2) أسباب نفسية:

العجز المتعلم يبدأ بمشاكل في التواصل بين الطفل وأسرته، مما يعني أن الطفل يتقبل أحكام الآخرين عليه عندما يشعرونه بالفشل، ولا يلتفت إلى إنجازاته الخاصة لأنه يفتقر إليها، مع افتقاده للدعم يصبح على الفور ضحية العجز المتعلم وتصبح طريقة تفكيره مقتصرة على مواقف الفشل مع عبارة: "طالما يقولون لا أستطيع أن أفعل شيئًا صحيحًا"، عالقة في ذهنه فلماذا يجب أن أحاول؟ أيضا الكلمات والعبارات التي يسمعها الطفل أحيانا من الآخرين يمكن أن يكون لها تأثير عليه فهي تجعله يشعر بأنه غير قادر على إنجاز أي مهمة، أوعمل أي مساعدة ويتعزز عند الطفل اعتقاد بأنه لا يستطيع تحقيق أي هدف من الأهداف.

أنواع العجز المتعلم:

أشار كل من خضر، غنيم، وبدوي (2014)، والصبحين (2015) لأنواع العجز المتعلم وهي كالتالي:

1) الاضطراب الدافعي:

- ليس للفرد سيطرة على محاولاته ويحدث العجز المتعلم عندما يحاول الفرد السيطرة على الأحداث ولكنه غير قادر على السيطرة عليها، فيتوقف الفرد عن المحاولات اللاحقة.
- انخفاض دافعية الطالب للتحكم في الأحداث، مما يجعله يتخلى بسهولة عن المحاولات اللاحقة.
- عدم امتلاك بيانات للتحكم في عملية التحكم وبعد العديد من الإخفاقات يهدأ ويظل سلبيًا ولم يقدم أي محاولة.

2) الاضطراب المعرفي:

- مشاعر الاستسلام، عدم الرغبة في الاستفادة من الخبرات السابقة، الشعور بصعوبة المهمة، والتذمر بسبب عدم القدرة على العمل، عدم الرغبة في القيام بالمهمة والتخلي عنها، التوقف المفاجئ عن طلب المساعدة.
- ضعف في قدرة الفرد على التعلم من التجارب السابقة، واستخدام المواقف المحفزة التي تساعده على الهروب.
- عندما يدرك الشخص أنه ليس مؤهلًا بما فيه الكفاية لتحقيق النتائج المرجوة، فإنه يتوقع نتائج لا يمكن التنبؤ بها.

3) الاضطراب الانفعالي:

- هو شعور بالقلق والاكتئاب الذي لا يمكن السيطرة عليه وفقدان الاهتمام بالأنشطة والتفاعلات مع الآخرين في البيئة المدرسية.
- يصاب الشخص بالاكتئاب إذا اعتقد أن سلوكه لن يؤثر على عواقب هذا السلوك.
- تظهر لدى الفرد مشاعر سلبية نتيجة تعرضه لمواقف مؤلمة لا يمكن تجنبها، وليس لتصرفاته أي تأثير في تغيير ذلك الألم أو التخلص منه.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

4) الاضطراب السلوكي:

- إن ظهور سلوكيات لا علاقة لها بالاستجابة، وكذلك شعور الفرد بالكسل وعدم تجربة هذه السلوكيات، لم يغير من نتائج التعلم بعد سلسلة من التجارب التي رأى فيها الاستجابة؛ لأنه ليس لديه سيطرة على سبب حدوث النتيجة.
- وهو أيضًا سلوك الطلاب السلبيين واللامبالين والمستسلمين والمعتمدين بشكل مفرط.
- عندما يتوقع الشخص أن العديد من الأحداث لا يمكن السيطرة عليها، فإن هذا يكون بمثابة حافز للسلوك العاجز.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة حسب التسلسل الزمني (من الأحدث إلى الأقدم).

أجرى العجمي (2024) دراسة تهدف إلى التحقق من العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وبين العجز المتعلم لدى ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ولتحقيق هذه الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي واختار عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب ذوي صعوبات التعلم من الصفين الخامس والسادس الابتدائي، وتراوحت أعمارهم بين (١٠- ١٣) عامًا، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن ومقياس صعوبات التعلم ومقياس المسح النيورولوجي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومقياس العجز المتعلم وبيّنت النتائج أنه يجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية والدرجة الكلية لمقياس العجز المتعلم لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومن أهم توصيات الدراسة إعداد برامج لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

فيما عرض عبد الجواد (2023) دراسة تهدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية ولتحقيق هذه الهدف اختار الباحث عينة مكونة من (200) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات بإدارة حلوان التعليمية وتراوحت أعمارهم 15 - 16 سنة وتوصلت نتائج البحث إلى عوامل الصدق المطمئنة للمقياس وثبات واتساق داخلي مرتفع وكان المقياس في صورته النهائية مكون من 33 موقف من المواقف التي يتعرض لهن الطالبات في الحياة الأكاديمية والحياتية، مما يؤكد كفاءه مقياس العجز المتعلم وثقته في النتائج المترتبة عليه ومن أهم التوصيات قياس نسبة العجز المتعلم في مرحلة رياض الأطفال نظرا لانتشار نسبة العنف بين الأطفال .

وذكر الخطيب (2022) في دراسته التي تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى النظرية الاجتماعية المعرفية في خفض العجز المتعلم وتحسين التحصيل في مادة الرياضيات لطلبة الصف العاشر ولتحقيق هذه الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي و تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا من طلاب الصف العاشر اختيروا بالطريقة القصدية، وتم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (15) طالبا تعرضت للبرنامج التدريبي المستند إلى النظرية الاجتماعية المعرفية، ومجموعة ضابطة تكونت من (15) طالبا لم تتعرض للبرنامج التدريبي، وتم استخدام مقياس للعجز المتعلم، واختبار تحصيلي في الرياضيات، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس العجز المتعلم البعدي ككل كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمؤجل لمقياس العجز المتعلم ككل، وعلى القياسين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي. ومن أهم التوصيات: تبنى البرنامج التدريبي المستند إلى النظرية الاجتماعية المعرفية الذي يساعد في التخفيف من العجز المتعلم لدى الطلبة وتحسين تحصيلهم بالإضافة إلى تدريب الطلبة على مهارات التنظيم الذاتي والفاعلية الذاتية واستخدام النمذجة في التدريب على المهارات المعرفية والمهارات السلوكية.

وقام سليمان (2022) بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين العجز المتعلم ومستوى الطموح ومعرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي العجز المتعلم في مستوي الطموح ولتحقيق هذه الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي و اختار عينة مكونة (571) طالب وطالبة كلية التربية - جامعة المنيا واستخدمت الباحث مقياس العجز المتعلم لقياس العجز المتعلم لدى عينة البحث من إعداد الفرحاتي (2018) ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة، وبيّنت النتائج وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي العجز المتعلم في مستوى الطموح لصالح منخفضي العجز المتعلم، ومن أهم التوصيات: تشجيع الطلاب وحثهم على استخدام إستراتيجيات فعالة في مواجهة المشكلات بالإضافة إلى التشجيع الدائم للطلاب وتقديم التعزيز لهم بما يتناسب معهم .

ذكر النجادات، والسعود (2022) في دراستهم التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم وقلق الامتحان لدى طلبة صعوبات التعلم في محافظة الطفيلة ولتحقيق هذه الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي و تكونت عينة الدراسة من (495) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة صعوبات التعلم في محافظة الطفيلة، وتم تطوير أداتي الدراسة (العجز المتعلم، وقلق الامتحان) لجمع البيانات وبيّنت النتائج أنّ مستوى العجز المتعلم وقلق الامتحان لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود

علاقة دالة إحصائياً بين العجز المتعلم وقلق الامتحان، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة في العجز المتعلم تبعاً لمتغير الجنس، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم المتوسطات الحسابية التقديرات الطلبة لقلق الامتحان تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور وأوصت الدراسة بتصميم برامج إرشادية لأولياء الأمور والمعلمين للعمل على تخفيف قلق الامتحان والعجز المتعلم عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم .

عرض الحارثي (2020) دراسة تهدف إلى دراسة العجز المتعلم وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف ولتحقيق هذه الهدف اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (198) طالب وطالبة من الصف الخامس والسادس الابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة وصعوبات تعلم الرياضيات، وتتراوح أعمارهم من ١١-١٣ سنة، تم تطبيق مقياس العجز المتعلم ومقياس المهارات الاجتماعية وتوصلت نتائج البحث إلى أنه يوجد علاقة عكسية دالة إحصائيا بين العجز المتعلم والمهارات الاجتماعية أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات العجز المتعلم لصالح الإناث ومن أهم التوصيات تفعيل الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقيام بتصميم برامج إرشادية لخفض مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية للمعلمين والآباء عن تجنب المواقف التي يسلكها الآباء والمعلمين والتي تسهم في شعور التلاميذ بالعجز المتعلم .

وأجرى عبد القادر (2017) دراسة تهدف إلى الكشف عن صعوبات حل المسألة اللفظية في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وأعد الباحث أداة الدراسة وهي الاستبانة التي تكونت من خمسة محاور وهي: صعوبات فهم المسألة اللفظية، صعوبات ترجمة المسألة اللفظية، صعوبات التخطيط لحل المسألة اللفظية، صعوبات تنفيذ حل المسألة اللفظية و صعوبات محاكمة حل المسألة اللفظية وتكوّنت عينة الدراسة من (98) معلمة ومعلماً من معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الثانوية في المنطقة الوسطى في غزة، وبيّنت نتائج الدراسة وجود صعوبات في حل المسألة اللفظية تضمنت محاور الاستبانة الخمسة من أهمها: صعوبة محاكمة حل المسألة اللفظية وصعوبة تنفيذه، ومن أهم التوصيات ضرورة التشخيص المستمر لصعوبات حل المسالة اللفظية والاهتمام بربط المسائل الرياضية اللفظية في الكتاب المدرسي بواقع حياة الطلبة، بالإضافة إلى تبني طرق واستراتيجيات للتدريس تسهم في تلافي صعوبات حل المسألة اللفظية الرياضية.

وأجرى جورفي وباكليم (Gürefe & Bakalım , 2018) في دراستهم التي تهدف إلى دراسة العوامل العاطفية، مثل: القلق والكفاءة الذاتية والتعلم حيث

تمت دراسة العجز الذي يؤثر على الأداء التعليمي لمعلمي الرياضيات فيما يتعلق بخصائصهم المختلفة، وتم فحص التأثير الوسيط للكفاءة الذاتية في العلاقة بين قلق الرياضيات والعجز المتعلم ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام النمط الكمي وتكونت عينة الدراسة من المعلمين المحتملين الذين يدرسون في كلية التربية في غرب تركيا، وبيّنت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين من الأقسام المختلفة في قلق الرياضيات، والكفاءة الذاتية المدركة والعجز المتعلم وكانت هناك علاقة ارتباطية إيجابية ومعنوية بين القلق والعجز المتعلم والتي كان لها علاقة سلبية ومعنوية مع الكفاءة الذاتية والقلق، في حين كان للفعالية الذاتية المدركة في الرياضيات تأثير وسيط كامل في العلاقة بين القلق من الرياضيات والعجز المتعلم ومن أهم التوصيات تغيير اتجاهات الطلاب نحو الأفضل من خلال تطوير استراتيجيات تحفيزية وجعل الرياضيات مادة أكثر متعة بالإضافة إلى تعلم كيفية التعامل مع القلق من الرياضيات؛ لأن تشجيع الطلاب ودعمهم بالطريقة التي يمكنهم من خلالها النجاح في المواد المتعلقة بالرياضيات يمكن أن يزيد من معتقدات الكفاءة الذاتية لديهم.

فيما أجرى يتيس (Yates ,2009) دراسة تهدف إلى فهم مفهوم عدم القدرة على المساعدة المكتسبة في مادة الرياضيات وتحليل تأثيرها على أداء الطلاب وذلك من خلال دراسة مستوى التطور الإدراكي الذهني للطلاب وتأثير ذلك على مهارات الحساب والتفكير الرياضي ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (58) معلم من معلمين الرياضيات في (31) مدرسة مختلفة واستخدم الباحث استبيان سلوكي للمعلمين كأداة للدراسة حيث طلب منهم تقييم سلوك الطلاب خلال دروس الرياضيات وبيّنت النتائج أن الإحباط المكتسب يؤثر على النجاح الأكاديمي وأن الإعجاب بالنجاح والتقدير يمكن أن يلعب دوراً في تعزيز العزم والأداء الأكاديمي ومن أهم التوصيات تعزيز العزم والإيمان بالقدرة كأدوات لتعزيز النجاح الأكاديمي أيضاً دعم الطلاب في بناء الثقة بأنفسهم وتعزيز رغبتهم في التعلم بالإضافة إلى تعزيز التوجه نحو الأهداف الإيجابية لتحسين أداء الطلاب في الرياضيات .

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العجز المتعلم منها دراسة العجمي (2024) كانت تهدف إلى للتحقق من العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وبين العجز المتعلم ودراسة عبد الجواد (2023) كانت تهدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العجز المتعلم، بالإضافة إلى دراسة سليمان (2022) كانت تهدف إلى التعرف على العلاقة بين العجز المتعلم ومستوى الطموح واشترك كل من واجرى جورفي وباكليم (Gürefe & Bakalım , 2018)

وجاءت نتائج دراسة يتيس (Yates ,2009) تشجيع وتعزيز الطلاب مهم جدا ويؤثر على تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكد عليه سليمان (2022) في توصياته وهي التشجيع الدائم للطلاب وتقديم التعزيز لهم بما يتناسب معهم، أيضاً اشترك كل من العجمي (2024) و سليمان (2022) والنجادات والسعود (2022) وعبد القادر (2017) و واجرى جورفي وباكليم (Bakalım , 2018) &(Gürefe) و يتيس (Yates ,2009) في استخدامهم للمنهج الوصفي .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة العجز المتعلم في الرياضيات وتكونت العينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في دراستهم وما يميّز هذه الدراسة أنها تناولت درجة العجز المتعلم لطلاب جامعة القدس المفتوحة في فلسطين في ضوء متغيرات عديدة، مثل: (الجنس، سنوات الدراسة، المحافظة) بالإضافة إلى إعداد استبانة لقياس العجز المتعلم من إعداد الباحثين، وفي حدود علم الباحثين لا يوجد دراسات تنازلت العجز المتعلم وعلاقته بمكان السكن وسنوات الدراسة.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لملاءمة البحث لمثل هذه البحوث.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024 والبالغ عددهم (314) طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة (175) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من مجتمع الدراسة كما في جدول (1)

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

جدول (1)
خصائص عينة الدراسة وفق المحافظة والجنس وسنوات الدراسة

المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	56	0.32
	انثى	119	0.68
المحافظة	نابلس	96	54.9
	طولكرم	45	25.7
	سلفيت	34	19.4
سنوات الدراسة	سنة أولى	36	20.6
	سنة ثانية	79	45.1
	سنة ثالثة	28	16
	سنة رابعة	32	18.3
المجموع		175	%100

أداة الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة، وتم إعداده بناء على عدد من الدراسات السابقة كدراسة العجمي (2024) ودراسة عبد الجواد (2023) ودراسة سليمان (2022)

ويتكون الاستبيان من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: البيانات الشخصية: ويتكون من (3) فقرات وهي الجنس، والمحافظة، وسنوات الدراسة

الجزء الثاني: تم إعداد مقياس العجز المتعلم في الرياضيات بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة، ويتكون من (16) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وتقيس العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في المحافظات (نابلس، طولكرم، جنين) وتدرج مستويات التقدير على فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي(دائما=5 درجات، غالبا=4 درجات، أحيانا=3 درجات، نادرا=2 درجة، أبدا=1 درجة) كما احتوى مقياس العجز المتعلم في الرياضيات على(9) فقرات سلبية، وهي (11،10،9،7،5،4،3،2) وتم تصحيحها بعكس الدرجات على مقياس ليكرت الخماسي (دائمًا=1درجات، غالبًا=2درجات، أحيانًا=3 درجات، نادرًا=4 درجة، أبدًا=5 درجات) .

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

صدق وثبات الأدوات:

تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية وتكونت من (16) فقرة وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية وأن الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه، وتم التحقق من ثبات استبانة العجز المتعلم للرياضيات من خلال حساب ثبات المجالات وكانت الدرجة الكلية لمعامل ثبات العجز المتعلم

جدول (2)
يشير الى معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

المقياس	عدد الفقرات	معامل كرونباخ (الدرجة الكلية)
العجز المتعلم في الرياضيات	16	0.81

وكانت معامل الثبات لجميع المجالات على النحو الآتي:

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ
المجال المعرفي	6	0.83
المجال الوجداني	5	0.75
المجال النفس حركي	5	0.85

وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات وبالإمكان استخدامه في الدراسة الحالية بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد على (0.70) كحد أدنى للثبات (Nannally&Bernstein, 1994).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى)
- المحافظة وله ثلاث مستويان (نابلس، طولكرم، سلفيت)
- سنوات الدراسة ولها أربعة مستويات (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)

ثانياً: المتغيرات التابعة:

العجز المتعلم في الرياضيات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة القدس المفتوحة في استبانة العجز المتعلم في الرياضيات التي أعدت خصيصاً لهذه الدراسة.

ومن أجل تحليل الأسئلة تم إدخال استجابات عينة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (Spss) وتم حساب المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة ومجالاتها؛ وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها، وقد وتم اعتماد المستويات الآتية:

جدول (3)
مفتاح التصحيح لتفسير فقرات الدراسة

فترة المتوسط الحسابي	الدرجة
أقل من 1.8	منخفضة جدا
2.59-1.8	منخفضة
3.39- 2.6	متوسطة
4.19-3.4	مرتفعة
4.2 فما فوق	مرتفعة جدا

عرض النتائج ومناقشتها:

ما درجة العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة القدس المفتوحة في فلسطين في ضوء بعض المتغيرات؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين في ضوء بعض المتغيرات.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

جدول (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين في استبانة العجز المتعلم في الرياضيات للمجلات الكلية:

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المجال المعرفي	3.49	0.42	متوسطة
المجال الوجداني	3.73	0.45	مرتفعة
المجال النفس حركي	3.18	0.27	منخفضة
الدرجة الكلية	3.54	0.24	متوسطة

يتضح من نتائج جدول (4) أن الدرجة الكلية لمحاور العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.24) وكانت أكثر المحاور امتلاكهم للعجز المتعلم في الرياضيات المجال الوجداني ثم يليه المجال المعرفي وأقل هذه المحاور امتلاكا للعجز المتعلم في الرياضيات في المجال النفس الحركي وبدرجة منخفضة، ويعزو الباحثان أن النتيجة صعوبة التعامل مع القضايا التي تحتوي على المشاعر والأحاسيس لذلك حصل المجال الوجداني على أعلى عجز متعلم عالي، فيما حصل المجال النفس حركي على عجز متعلم الأقل مقارنة مع المجالات الثلاث بسبب سهولة تعامل المهارات الحركية لأطراف الجسم، مثل: رسم الأدوات الهندسية بطريقة سهلة وسريعة .

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Gürefe & Bakalım,2018) حيث كانت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ومعنوية بين القلق والعجز المتعلم والتي كان لها علاقة سلبية ومعنوية مع الكفاءة الذاتية والقلق وأيضا دراسة (Yates ,2018) التي كان من أهم توصياتها تعزيز العزم والإيمان بالقدرة كأدوات لتعزيز النجاح الأكاديمي أيضا دعم الطلاب في بناء الثقة بأنفسهم وتعزيز رغبتهم في التعلم بالإضافة إلى تعزيز التوجه نحو الأهداف الإيجابية لتحسين أداء الطلاب في الرياضيات.

ويمكن تفسير نتائج هذا السؤال وفق أن طلاب جامعة القدس نتيجة الأحداث المؤلمة نجدهم أكثر عرضة انفعاليا لامتلاك العجز المتعلم حيث إن تعرضوا إلى الصعوبات يضطربون انفعاليا، فيدركون أن جهودهم لا قيمة لها في التأثير على النتيجة.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

وهذا ما تم تفسيره في نموذج هيدر للعجز حيث وضح بأن النجاح أو الفشل يكون نتيجة تفاعل قوتين معا القوة الشخصية وتكون في القدرة والذكاء والقوة البيئة وتكون في المهمة والظروف المحيطة بها فإذا كانت أحد القوتين ضعيفة فالسلوك الذي يمكن أن يحدث هو العجز المتعلم (الفرحاتي ، 2009).

جدول (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة القدس المفتوحة في العجز المتعلم في الرياضيات في المجال المعرفي

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
• توقعاتي للنجاح منخفضة مقارنةً بالأخرين	2.40	0.28	منخفضة
• أجد صعوبة في تعلم المفاهيم والنظريات الرياضية مهما كانت بسيطة	3.10	1.21	متوسطة
• ليس لدي المقدرة على حل المسائل الرياضية بطرق مختلفة	3.80	1.070	مرتفعة
• أتجنب الإجابة الشفوية المفتوحة أمام زملائي الدراسة	3.76	1.08	مرتفعة
• أتجنب الأنشطة الرياضية التي تحتاج إلى براهين رياضية	3.62	1.21	مرتفعة
• ليس لدي القدرة على المقارنة بين الأشكال الهندسية بسهولة	2.95	0.99	متوسطة

يشير جدول (5) أن العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في المجال المعرفي جاءت بدرجة متوسطة، وكانت أكثر الفقرات الموافق عليها هي (ليس لدي المقدرة على حل المسائل الرياضية بطرق مختلفة) وبدرجة مرتفعة، وأكثر الفقرات غير الموافق عليها، وهي (توقعاتي للنجاح منخفضة مقارنةً بالآخرين) وبدرجة منخفضة. ويعزو الباحثان أن الفقرة: (ليس لدي المقدرة على حل المسائل الرياضية بطرق مختلفة) الموافق عليها جاءت وبدرجة مرتفعة، تحتاج إلى تحليل المسألة وفهم معاني المصطلحات الرياضية وعدم التمكن من السير في خطوات حل المسألة بشكل متتابع ومتسلسل وضعف خطة معالجة المسألة، وعدم تنظيمها بشكل جيد، في حين كانت أكثر الفقرات غير الموافق عليها وهي (توقعاتي للنجاح منخفضة مقارنةً بالآخرين) وبدرجة منخفضة، أن الإنسان بطبيعته متفائل لعملية النجاح، وأنه المحرك الداخلي لطبيعة النفس البشرية التي تبحث عن كل شيء جديد.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد القادر (2015) التي كان من نتائجها وجود صعوبات كبيرة في حل المسألة اللفظية وصعوبة في تنفيذها وأوصت بضرورة التشخيص المستمر لصعوبات حل المسألة اللفظية.

جدول (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة القدس المفتوحة في العجز المتعلم في الرياضيات في الوجداني

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
• أشعر بالقلق عند حل المسائل اللفظية	4.08	0.83	مرتفعة
• أشعر بعدم الاستمتاع عند حضور ندوات رياضية تتحدث عن المباني والجسور التي لها علاقة بالهندسة	3.71	1.11	مرتفعة
• أشعر بالقصور في أداء واجباتي	3.99	0.75	مرتفعة
• لدي قلق من مناقشة الأخرين	4.02	0.73	مرتفعة
• عندما أتقدم لامتحان الرياضيات أحتاج لوقت طويل لترتيب أفكاري	3.40	1.20	مرتفعة

يشير جدول (6) أن العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في المجال الوجداني جاءت بدرجة مرتفعة، وكانت أكثر الفقرات الموافق عليها هي (أشعر بالقلق عند حل المسائل اللفظية) وبدرجة مرتفعة، وأكثر الفقرات غير الموافق عليها، وهي (عندما أتقدم لامتحان الرياضيات أحتاج لوقت طويل لترتيب أفكاري) وبدرجة مرتفعة. ويعزو الباحثان فقرة الشعور بالقلق عن حل المسائل اللفظية جاءت مرتفعة وذلك لأن المسائل اللفظية تتعلق في استيعاب اللغة المكتوبة، حيث أن بعض الطلبة لديهم عسر في التعبير اللفظي، مما يؤدي الى ضعف في التفكير، وعدم إجراء العمليات الحسابية بطريقة صحيحة، في حين كانت الفقرة (عندما أتقدم لامتحان الرياضيات أحتاج لوقت طويل لترتيب أفكاري) أقل الفقرات متوافق عليها بسبب أن الترتيب للامتحان لا يحتاج وقت طويل وخصوصاً أن الطالب أصبح في مرحلة البكالوريوس، ومر في مراحل عديدة في مثل هذا المواقف.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد القادر (2015) التي كان من نتائجها وجود صعوبات كبيرة في حل المسألة اللفظية والتي من ضمنها القلق والإحباط عند حل المسائل وأيضًا صعوبة في تنفيذها وأوصت بضرورة التشخيص المستمر لصعوبات حل المسألة اللفظية.

جدول (7)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة القدس المفتوحة في العجز المتعلم في الرياضيات في النفس حركي

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
• أشعر بالقلق عند تحديد الأدوات الهندسية اللازمة لموضوع القطع المستقيمة	2.48	0.963	منخفضة
• أعمل مجسم لمنشور سواء كان ثلاثي أو رباعي بصعوبة	3.42	0.825	مرتفعة
• أرسم الشكل الهرمي باستخدام الأدوات الهندسية بصعوبة	3.78	0.887	مرتفعة
• أحكم على عمل وسيلة تعليمية صنعها زميلي بصعوبة	3.44	0.950	مرتفعة
• استخدم الجداول الإحصائية بصعوبة	3.93	0.781	مرتفعة

يشير جدول (7) أن العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في المجال النفس حركي جاءت بدرجة منخفضة، وكانت أكثر الفقرات الموافق عليها هي (استخدم الجداول الإحصائية بصعوبة) وبدرجة مرتفعة، وأكثر الفقرات غير الموافق عليها، وهي (أشعر بالقلق عند تحديد الأدوات الهندسية اللازمة لموضوع القطع المستقيمة)، ويعزو الباحثان أن أكثر الفقرات الموافق عليها هي استخدام الجداول الاحصائية بصعوبة أن عملية تحديد الإحصاء المناسب لكل تحليل يعتبر من أكثر المشكلات صعوبة قد تواجه الطالب في حين كانت الفقرة (أشعر بالقلق عند تحديد الأدوات الهندسية اللازمة لموضوع القطع المستقيمة) أقل الفقرات توافقا حيث أن تحديد الأدوات اللازمة لا يحتاج إلى مهارة، وأن الطالب لديه معرفة سابقة في استخدام الأدوات الهندسية وتحديدها .

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α (= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين تعزي لمتغير الجنس.

جدول (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) (t-test) لاستجابات عينة الدراسة على النحو التالي

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	56	3.55	0.236	0.362	**0.586**
	أنثى	119	3.54	0.230		

يتضح من جدول (9) أن مستوى الدلالة (0.586) وهي أكبر من (0.05) لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة للعجز المتعلم تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحثان النتيجة الحالية أن الطلبة لديهم نفس القدرات العقلية والذهنية (ذكورًا وإناثًا) وأن طرق التدريس المتبعة تؤثر على التعليم والتعلم وأن الجامعات الفلسطينية بشكل عام وجامعة القدس المفتوحة بشكل خاص تتبع التعلم الذاتي وهذا يجعل الطلبة يتشابهون في العجز في التعلم.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة النجادات والسعود (2022) في أنّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة في العجز المتعلم تبعا لمتغير الجنس لكنها اختلفت مع دراسة الحارثي (2020) حيث بيّنت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات العجز المتعلم لصالح الإناث أي أن الإناث أعلى من الذكور في العجز المتعلم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين تعزى لمتغير المحافظة.

جدول (10)
اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) لاستجابات عينة الدراسة على النحو التالي:

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.117	2	0.058	0.967	0.382
	داخل المجموعات	10.368	172	0.060		
	المجموع	10.485	174			

ISSN: 3009-612X الترقيم الدولي الموحد للطباعة
E. ISSN: 3009-6146 الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

يتضح من الجدول (10) أن مستوى الدلالة (0.382) وهي أكبر من (0.05) لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة للعجز المتعلم تعزى لمتغير المحافظة، ويعزو الباحثان النتيجة أن البيئة الاجتماعية الفلسطينية سواء أكانت في محافظة نابلس أو سلفيت أو طولكرم جميعها لها صفات متشابهة من حيث الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي وهي تعد العامل الرئيس لتكوين شخصية الفرد، فالبيئة الاجتماعية تحدد اتجاهاتنا نحو عملية التعليم والتعلم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات العجز المتعلم في الرياضيات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين تعزى لمتغير سنوات الدراسة.

جدول (11)

اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) لاستجابات عينة الدراسة على النحو التالي:

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.317	3	0.106	1.779	0.153
	داخل المجموعات	10.168	171	0.059		
	المجموع	10.485	174			

يتضح من جدول (11) أن مستوى الدلالة (0.153) وهي أكبر من (0.05) لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة للعجز المتعلم تعزى لمتغير سنوات الدراسة ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن البيئة الجامعية في القدس المفتوحة وهي التي تحيط بالطلبة والتي تؤثر وتتأثر بهم، ويُقصد بها الإمكانات والتسهيلات المادية التي تُقدم للطالب داخل الحرم الجامعي متشابهة على مدار الأربع سنوات.

التوصيات

1) ضرورة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة التكنولوجية مثل البوربوينت من أجل إيضاح الاشكال الهندسية للمتعلم.
2) ضرورة نشر الوعي لدى طلبة الجامعات بأهمية الرياضيات ليكتسب الطلبة اتجاهات ايجابية نحوها ويؤثر على تحصليهم العلمي.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

المصادر والمراجع:

عجمي، فاطمة (2024) الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعجز المتعلم لدى ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القاهرة .

عبد الجواد، نورة. (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 29(1،3)، 93 -120.

سليمان، ريهام .(2022) . العجز المتعلم وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 37(2)، 245-268.

الخطيب، سامر (2022) فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى النظرية الاجتماعية المعرفية في خفض مستوى العجز المتعلم وتحسين التحصيل في مادة الرياضيات لطلبة الصف العاشر (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، أربد.

النجادات، حسين والسعود، عثمان (2022) العجز المتعلّم وعلاقته بقلق الامتحان لدى طلبة صعوبات التّعلّم في محافظةِ الطّفيلة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(55), 55-74.

القاضي، أنور، أبو النور، محمد، شعبان، الصايم. (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس العجز المتعلم لطلاب وطالبات المرحلة الثانويـــة (عـــام– فنـــي)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14(12)، 335 – 357.

الحارثي، صبحي. (2020). العجز المتعلم وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 14 (2)، 289-306

نوفل، فاطمة. (٢٠١٦). الاكتئاب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد القادر، خالد. (2017). صعوبات حل المسألة اللفظية في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، 21(1.2)، 218 -246 .

عبد الغني، سلوى ورشاد، وفاء. (٢٠١٩). العجز المتعلم كمنبئ للتنمر لدى أطفال الروضة العاديين. مجلة الطفولة والتربية، ٣٠(١١)، 15 – 83 .

خضر، عبد الباسط، غنيم، مريم وبدوي، سعدية. (2014): علاقة العجز المتعلم بالعنف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من 3 إلى 11 سنه. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 17، 179 – 184.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

الصبحين، على. (2015): برنامج إرشادي مقترح قائم على النظرية السلوكية لخفض درجة العجز المتعلم لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم المجلة التربوية الدولية المتخصصة. دار السمات للدراسات والأبحاث، 5(45)، 87 – 111.

الفرحاتي، السيد (2009) قضايا العجز المتعلم الاجتماعية والتربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

الفرحاتي، السيد (2004) الممارسات الوالدية وأسلوب الوقاية ضد العجز المتعلم، مجلة الدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد (45)

المراجع الأجنبية:

Maier & Seligman . (1993) . Learned helplessness: A theory for the age of personal control . Oxford University Press , USA. https://doi.org/10.1080/00313830020042689

Edmondson . (1996) . Cognitive effects of life stress and learned helplessness. Anxiety, Stress & Coping , 9(4) , 301 – 319 https://psycnet.apa.org/doi/10.1080/10615809608249408301-319

Nannally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory (3rd ed.)*. New York: McGraw-Hill.

Gürefe, N., Bakalım, O. (2018). Mathematics Anxiety, Perceived Mathematics Self-efficacy and Learned Helplessness in Mathematics in Faculty of Education Students, International Online Journal of Educational Sciences, 10(3), 154-166.

Yates, S. (2009). Teacher identification of student learned helplessness in mathematics. Mathematics Education Research Journal, 21(3), 86-106.

ISSN: 3009-612X الترقيم الدولي الموحد للطباعة
E. ISSN: 3009-6146 الترقيم الدولي الموحد الالكتروني